المشير

١٨٩٤

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكاً

في اوربا وآميركا وغيرها ليرا انكليزية

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهرة باسم « محرر الجريدة »

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)

All Communications to be addressed to M^r S.S. SARKIS, Editor of "AL-MUSHIR" Cairo.

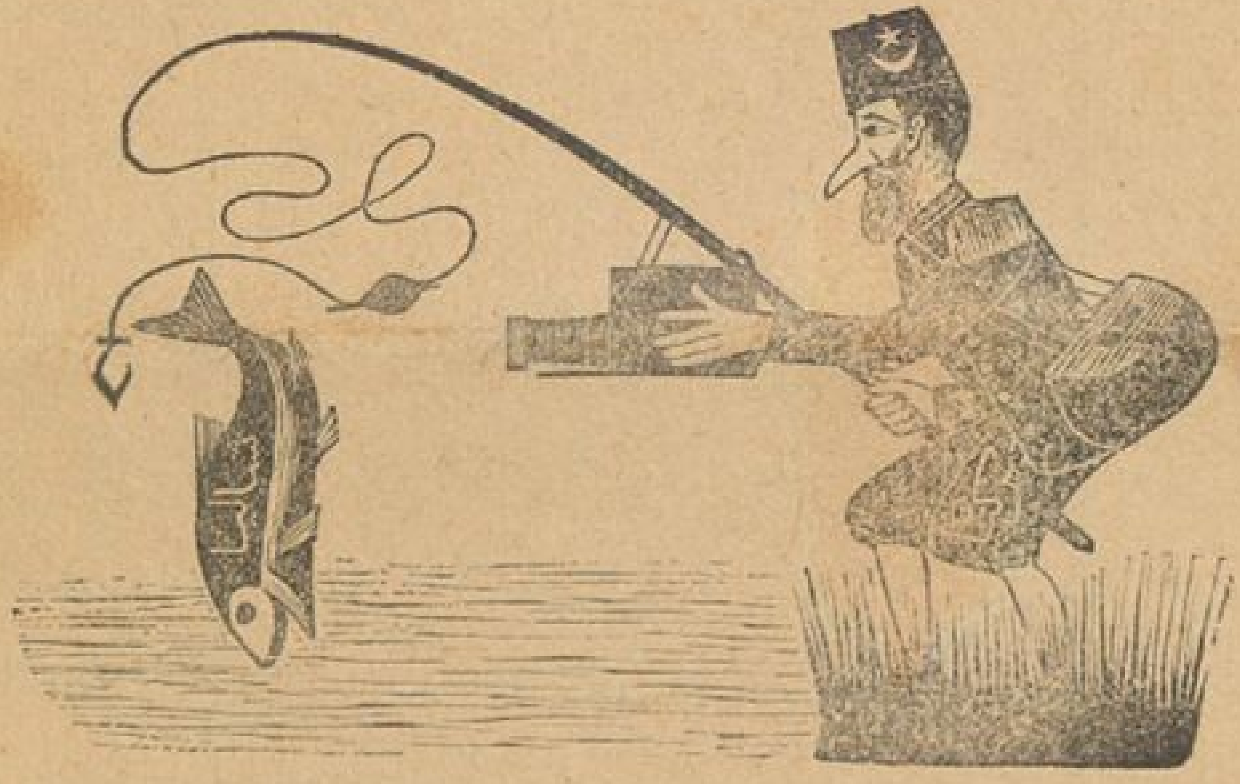

الصياد العثماني اصطاد سمكة اسمها تساليا ثم اخذ صورتها بالفوتوغراف واطلق سراحها لان العثماني جبل على الشفقة والرحمة. اما صورة تساليا فانها تحفظ في متحف الاستانة واما تساليا نفسها فتعود الى اليونان واما دماء الابطال الذين ماتوا في الاستيلاء عليها فانها فدى لعيني السلطان واوامر القيصر

سموّ الخديوي

« ومن منّا يكرمهُ »

مهما اوغر بعض الناس صدر سموّ الامير على هذا المشير فانا بدون شك اخدم الجناب العالي واكرم مقامه السامي واجلّ مركزه واحفظ لهُ حقهُ · بينما المؤيد يخدم المصالح الاجنبية ويضرّ بنفوذ سموّه ويحاول ان يحط من مقامه الكريم

هذا حديث غريب ولكن اذا اثبته البرهان الناصع والحجة الدامغة وجب على العاقل ان يصدقه

يقول الحزب الحرّ في مصر الذي هو حامل راية الاصلاح ان المؤيد ينطق بلسان بعض رجال المعية الخديوية · وننكر في الوقت نفسه ما يقال من ان لسموّه اقل دخل مع هؤلاء وانما هم في اعتقادنا يغررون بالشعب سعياً وراء غاياتهم

ونقول ايضاً ان سموّ الامير متفق مع الانكليز على ما فيه صالح القطر مصادق على اعمالهم ومساعيهم الاصلاحية · نريد من اقوالنا هـذه التي طالما جاهرنا بها ان نظهر للشعب المصري ان مليكهم الاعظم عباس الثاني هو ملك في الحقيقة وليس في الوهم · وان جميع الاصلاحات التي جرت في مصر بمشورة الانكليز لا تخرج الى حيز الفعل الاّ بعـد استشارته ومصادقة الجناب العالي عليها

ويستنتج من اقوالنا هذه ان سموّه حاكم مطلق له ارادة يفعل ما يريد والانكليز يستشيرونه في كل عمل · واذا صادق على عمل اشار به الانكليز فانما يصادق عليه عمّا من جنابه العالي ان فيه صالح بلاده ورعاياه

كل هذا يستدعي اكرام سموّه وتقدير اهتمامه براحة الامة حق قدره

ففي اقوالنا هذه خدمة واضحة لسموّ الامير تجعله رفيع المقام بين الامة

ولكن المؤيد يخالفنا في اقوالنا ومع ذلك هو يدعي انهُ يخدم مولاهُ · كذب الشيخ واستحق ان يسحب لسانه البذي من قفاه او ان يصفع قفاهُ بلسانه وذلك سواء

ان المؤيد يريد ان يوغر صدر الامة المصرية على الانكليز فعمد الى طريقة قبيحة لا نتيجة لها الاّ الحط من مقام الجناب العالي · فان المؤيد بدون شك قد غرس في العقول ان سموّ الخديوي ليس سوى آلة تديرها ارادة الانكليز الامر الذي يأباه شرف الامير ونأباهُ نحنُ لسموّه

فكلما حدث حادث في مصر قال المؤيد ان ذلك مخالف لارادة العزيز · واذا صادق سموّه على عمل قال المويد ان الانكليز ضغطوا على الامير واكرهوه على الرضى

حتى اعتقدت الامة ان الخديوي والانكليز اعداء تكاد تجري بينها الدماء ومع ذلك ينتهي الامر بانفاذ غرض الانكليز وتحقيق ما امروا باجرائه فيغرس في عقول الامة ان الانكليز هم اصحاب الكلمة والشأن وان سموّ الامير ليس له ذلك المقام

مثال ذلك ما نشرهُ المؤيد مساء يوم السبت الماضي عند ذكر قدوم الرسولين من التعايشي في السودان فقد زعم انهما قدما لمقابلة سموّ الامير من قبل التعايشي فقال ان الانكليز منعوهما عن مقابلة الامير وهذا ما قالهُ بحروفه

« والخلاصة ان قد حيل بين الرجلين وبين ما كانا يرابدنهُ من مقابلة الجناب العالي وابلاغ مأموريتهما الى ذاته الشريفة »

وفي السطر الذي يلي هذا الكلام القبيح المهين قال المؤيد ما يأتي بحروفه

« ينتظر ان يتشرف السر وليم جارستين وكيل ديوان الاشغال بمقابلة الجناب العالي اليوم مستأذناً بالسفر الى اوربا »

فماذا فهم الناس من المؤيد بعد هذا الخبر؟ فهموا ان رسل التعايشي قدموا مصر للتشرف بمقابلة الخديوي وعرض مطالب العايشي على سموه خاصة وان الانكليز منعوهم بارادتهم عن ذلك واحضروهم الى سعادة السردار الذي علم منهم ما اراد ان يعلمه ثم امرهم بالرجوع ولم يتمكنوا من مقابلة حاكم البلاد

ثم علموا ان وكيل نظارة الاشغال الانكليزي لم يزايل القطر بالاجازة الا بعد ان زار سموّ الامير مستأذناً بالسفر

ما هكذا يخدم الامير ولا هكذا تحفظ كرامة الحاكم · كيف يصح ياشيخ المؤيد ان يضطر وكيل نظارة الاشغال الانكليزي الى الاستئذان بالسفر من سمو الخديوي ثم يمنع رسل السودان عن مقابلة حاكم القطر ·

انا لو حاول انسان ان يمنع احد الذين يرغبون زيارتي عن مقابلتي كنت اعد ذلك اهانة عظمى لي وتجريد لشخصي من الحرية حتى في منزلي فكيف يحتمل سمو الخديوي ان يقول المؤيد لا لوف من المصريين بعبارة صريحة ان الانكليز اصبحوا يمنعون الناس عن زيارته ؟

ولما قالت الصحف الحرّة ان الخبر كاذب وان الرسل جاءوا لمقابلة السردار باشغال خاصة بوظيفته انكر المويد قولنا

فلو فرضنا انهُ صادق في قوله أليس من اللياقة ومن واجبات الاكرام لحاكم القطر ان نكتم الخبر حتى لا نضعه في هذا المركز الحرج في اعين الامة فضلاً عن ان قول المويد غير صحيح

وهكذا فان بعض الناس يصدقون المويد لانهم يعلمون انه ينطق بلسان المعية فحصل من ذلك التصديق اعظم ضرر لنفوذ الجناب العالي اذ علم الناس في مصر ان الحكم الاول هو للانكليز وان الارادة لهم دون سواهم وان

لافائدة من الالتجاء الى سمو الامير وهكذا اضرَّ المؤيد بمقام الجناب العالي . مثال ذلك انهُ لما شاع خبر عزم الحكومة المصرية على احتكار تجارة السودان بقرار من مجلس النظار لم ترفع شكوى التجار الى سمو الامير بل ذهب التجار كما روت الجرائد الى الوكالة البريطانية وقابلوا جناب اللورد كرومر

ثم انهُ اذا اصيب احد الناس بظلم لجأ الى الوكالة البريطانية امابنفسه اوبعريضة ولدينا الوف من الحوادث يشهد بها التلغراف كان يرسل الناس شكواهم الى جناب اللورد او الى سمو الخديوي والى جناب اللورد في وقت واحد لان المويد غرس في عقولهم ان يد جناب اللورد فوق كل يد في مصر

اهذه هي الخدمة التي ترضي سمو الامير من المؤيد

واكثرمن هذا فانه لما اعيت الحيل حضرات الامراء في قضية الارث الشهيرة عرضوا خلافهم بالبرق الى جلالة الملكة ولدينا حوادث جمة نظير هذه لجأ فيها الناس في مصر الى الانكليز وليس الى الخديوي . والسبب في ذلك كله اشاعات المويد الكاذبة . هلا اهتم سمو الامير فمنع المويد عن هذه الطريقة القبيحة التي تلحق بنفوذ سموه اعظم ضرر ؟ وساعود الى هذا الموضوع

رأي نابوليون في حرية الجرائد

الحاكم المستبد الجائر الذي يريد ان يكون هو الكل في الكل يابى ان يمنح الجرائد حريتها شأن كل من اراد ان يفعل شرًّا فهو لا يفرح بشروق الشمس بل يحب ان يطول الليل وان لا يصبح الصباح ليطول الوقت الذي يتمكن فيه من ارتكاب الموبقات وهذا ما اراده السيد المسيح لهُ المجد في قوله تعالى « من يمشي في النور لا يعثر »

ولهذا لا نستغرب بغض الحكومة العثمانية لحرية الجرائد لانها ظالمة جائرة تريد ان تفعل ما تشتهي وتخشى من مراقبة الصحف واذاعتها الاسرار وتهيج الامة عليها . وهذا شأن نابوليون الاول فانه امسك ذات يوم احدى جرائد لندن وكانت قد اماطت النقاب عن اسراره ومزقها تمزيقًا وصاح

« من هو محرر الجريدة ؟ ان هو الا رجل قذر يحمل قلمًا في غرفة مظلمة منفردة ومع ذلك فهو يتكلم كانه احدى دول اوربا العظمى لقد كفاني ما قاسيته من حرية الجرائد فانا لا اريدها بعد الآن »

ان نابوليون لم يقل كلامًا جديدًا ولا جاء بفائدة مهمة فكل عاقل يعلم انه لا يريد حرية الجرائد . وكيف يرضاها وهي لو وجدت في بلاده ايام سطوته كما هي موجودة الآن لابى الله ان تسمح لهُ بتجريد تلك الجيوش ولكانت تعلم الشعب الفرنساوي انه ليس من الضروري ان يكون عبدًا لهُ ليحارب حروبه الناشئة عن اغراضه الخاصة والتي لم تنفع فرنسا

نعم انه افتتح اكثر الارض بسيفه ولكن ما خرجت روحه من جسده حتى خرجت كل تلك الاملاك من يد بلاده

ملكة انكلترا

« وعيدها الستيني »

ليس عيد هذه الملكة العظيمة باليوم الذي يكفي ان يكتب عنهُ مرة واحدة فانهُ عيد جليل يذكر الامم عمومًا والانكليز خصوصًا بالمجد العظيم الذي يقدّره الله تعالى للحاكم العادل . فان الانكليز زادوا على املاكهم في غضون هذا الملك الطويل السعيد ٢٧٥٠٠٠ ميلاً مربعًا في الهند وهي مساحة تزيد على بلاد النمسا . وزادوا ٨٠ الف ميل في آسيا وهي تزيد على مساحة بريطانيا العظمى و ٢٠٠ الف ميل في جنوبي افريقيا وهي مساحة اكبر من المانيا واما في افريقيا الغربية والشرقية فزادوا مليون ميل او ما يزيد على مساحة روسيا في اوربا باسرها . واملاك الانكليز اليوم في اميركا الشمالية واوستراليا تبلغ تسع ما هنالك من الارض اليابسة . واهالي كندا صاروا اليوم ستة ملايين بعد ان كانوا لا يزيدون على مليون واحد واهالي اوستراليا كانوا ٧٥ الفًا فاصبحوا ٤ ملايين ونصف

وفي عهد هذه الملكة تقدمت وسائط النقل واصبحت البلدان قريبة بعضها من البعض الآخر فكان اليوبيل الستيني يذكرنا باتصال الارض وقرب المواصلات

فلما ملكت جلالتها كانت الولايات المتحدة بالنسبة الى الوقت الحاضر ابعد مما هي الآن بثلاث مرات

وكانت الهند تبعد عن اوربا ٤٠ يومًا فاصبحت لا تبعد اكثر من ١٤ يومًا الآن

وكان يقتضي نصف سنة للوصول الى اوستراليا والآن يصل اليها الانسان في ستة اسابيع

وزادت واردات انكلترا وصادراتها من ذلك العهد حتى الآن زيادة مهمة . ففي سنة ١٨٣٧ كانت تبلغ ١٤٠و٠٠٠و٠٠٠ ليرا فاصبحت الآن ٧٠٠و٠٠٠و٠٠٠ ليرا

وكان القلق سائدًا على انكلترا والهياج مستمرًا والحكومة عاجزة عن ادارة الشعب . بل كانت حالتها اشبه شيء بحالة تركيا الحاضرة

اما الآن فانهُ يضرب المثل بنظامها وراحتها وخضوع شعبها للحكومة والفضل في كل ذلك لعهد شريف عرفت فيه حقوق الامة واعطي الشعب حقوقه وتولى بنفسه ادارة اموره فولى الحكام الذين هم منه ويشعرون بالحاجة كما تشعر الامة جمعاء وكيف لا يخضع الشعب لادارة حكومة هو وضعها وهو الذي اختارها بل هو الذي وضع لها القوانين التي تسير عليها

وهذا الامر اصبح من مميزات الامة الانكليزية التي اشتهر عنها انها تخضع خضوع الاعمى للقوانين التي وضعتها بنفسها لنفسها كما انها تابى كل الاباء ان تخضع لقوانين لم تسنها هي . وهذا هو الاستقلال الصحيح الذي ينتج القوة الصحيحة

الى اسبوعين ايضاً

قضية المشير في الاستئناف

صباح يوم الاثنين في ١٢ الجاري نظرت محكمة الجنح الاستئنافية في قضية هذه الجريدة ولم يحضر محرر المشير ولا حضرة المحامي عنهُ فعلمت مما ذكره المؤيد ان الجلسة كانت (تحت رياسة عزتلو السيد محمد مجدي بك والمدعي العمومي حضرة عزتلو عبد المجيد رضوان بك رئيس النيابة وقد غاب المتهم ووكيله عن الجلسة» وعلمت من المقطم ان الجلسة كانت (بعضوية حنا بك نصر الله والمستر هالتون) وان «المحكمة غصت بجمهور الادباء والفضلاء الذين حضروا لسماع المرافعة في هذه القضية» وان «قد كان من جملة من حضر عزتلو عثمان بك مرتضى» مدير اقلام نظارة الحقانية وتفصيل ما جرى انهُ دعي محرر المشير فوجد غائباً وكذلك حضرة الفاضل نقولا افندي توما المحامي عنهُ فتلا حضرة الرئيس تقريرهُ عن القضية وذكر استدعاء النيابة لمحرر المشير وسوآلهُ عما اذا كان هو الكاتب لمقالة «طبعة ثانية» المنشورة في عدد ١٣١ من المشير واعترافه بانهُ هو كاتبها ومحاكمته والحكم عليه وغير ذلك مما ذكرته للقراء في حينه

ثم أذن حضرة الرئيس للمدعي العمومي في الكلام فقال

— ليس سليم افندي سركيس بالمنفرد في ارتكاب جريمة العيب بحق الملوك بل هو ثالث اثنين حكم عليهما باقصى العقوبة وهما المنير والوقت ، واراد ان يسهب في هذا الموضوع فاعترضهُ الرئيس قائلاً ان لا لزوم لهذا البحث فهو غير جديد ولا يفيد وانهُ اذا كان لديه ما هو جديد فليأت به فعدل المدعي العمومي اذ ذاك الى شرح التهمة مطولاً فاعترضهُ حضرة الرئيس ثانية قائلاً ان ما تريد ذكرهُ من هذا القبيل لا يعد جديداً فان لدى المحكمة اوراق القضية باسرها وليس امام النيابة خصم يعارضها او يستوجب بلاغتها فاقتصر المدعي العمومي اذ ذاك على اتهام محرر المشير بالعيب في حق جلالة امبراطور المانيا وطلب تأييد الحكم الابتدائي في المسألتين الفرعيتين وتشديد العقوبة بالنسبة الى موضوع القضية ثم سكت

قال المؤيد عند ماروى الخبر ان قد جرت محاكمة محرر المشير (لتهمته بالعيب في حق جلالتي السلطان والامبراطور غليوم المعظمين»

ولكن المقطم يقول ان المدعي العمومي (تطرَّق الى شرح التهمة قاصراً كلامهُ على اثبات تهمة العيب بحق جلالة امبراطور المانيا غير متعرّض لذكر جلالة السلطان بكلمة»

والذي علمتهُ انا ان السلطان استعفى من الدخول في هذه القضية رسمياً وان ليس على المشير قضية بشأن السلطان وجميع الذين حضروا الجلسة لم يسمعوا اسم السلطان وهذه احدى اختلاقات المؤيد .

والكذبة الثانية قول المؤيد (ان المدعي العمومي طلب ان تلغى جريدة المشير لصدورها بلا رخصة » وهو زعم موهوم لم يصدر من المدعي العمومي ولا يمكن ان يصدر من عاقل يفهم ماذا يقول لانهُ ليس في وسع المدعي عرض هذا الطلب علماً منه اني ليس في وسع الحكومة المصرية ان تجيبهُ اليه ومن العبث مطالبة الحكومة بما ليست تستطيعه

والخلاصة انهُ لما انتهى المدعي العمومي من كلامه الوجيز قررت المحكمة ان يكون الحكم بعد المداولة فدخل القضاة غرفة المداولة نحو الساعة العاشرة الا ربع حتى اذا كانت الساعة الحادية عشرة و ٣٠ دقيقة خرجوا والناس في الانتظار لكن خابت امالهم لان المحكمة اصدرت قراراً بتأجيل النطق بالحكم مدة اسبوعين وهكذا انقضت الجلسة وبات الناس ينتظرون موعداً جديداً وهم يؤملون ان يكون الحكم سديداً

العواطف الشريفة

يقولون ان اللسان ترجمان الجنان وان ما كان في القلب فهو على اللسان وانا اعتقد مع مدعي عمومي ولاية بيروت ان لسان المشير " طويل " كما ورد في بوصلة الاحضار التي ارسلتها اليَّ ولاية بيروت سابقاً

ولكن يظهر ان قلبي اكبر من لساني وان ما في قلبي من الشكر العظيم لحضرات الافاضل الذين اظهروا غيرتهم الفائقة عليَّ

هو اكبر من ان يفي باظهاره لسان المشير "الطويل" على انني احب ان اعرّف حضراتهم انني مشعر بمكارم اخلاقهم مقرّ بحسن ظنهم شاكر لما عرضهُ عليّ الذين اعنيهم بكلامي من المساعدات التي وان لم انتفع بها فذلك لا يقلل من مزيتها وكفى بها انها عرفتني ان للمشير من الانصار جمهوراً يحق لهُ الافتخار به

وانا في هذا المقام اشكر حضراتهم ولا اسميهم لئلا يقال انني افيهم بعض فضلهم عليّ بالمديح الشخصي بل اقتصر على ذكر مقاصدهم الحسنة واياديهم البيضاء وانشر هذا البيان ليعلم الناس ان الارض لم تخلُ من الكرام وان للحرية انصارها العظام وان كل همام من هولاء الافاضل هو بمثابة نور ساطع يشرق على نفس الحرية فيجعل نورها اشد شعاعاً وابهى نوراً سليم سركيس

✵ السلطان الغازي ✵

"عبد الحميد خان الثاني"

اعزَّ الله جلالة مولانا السلطان الذي خفقت اعلام نصره على الخافقين (راجع القاموس) وقد علمنا ان جيوشه الظافرة استولت على تساليا اليونانية بعد حرب شديدة ولكن كرم اخلاق الحكومة العثمانية منعها عن سلب اليونان تلك البلاد وبيان ذلك ان القيصر بعث الى السلطان يقول بوجوب خروج عساكره من تساليا (كما هو الواجب على المنتصر) فاطاع السلطان ولكنهُ قال انه لا يتحمل المسؤولية

موت كريم

فقدت الطائفة الكاثوليكية في الشرق ركناً كان عظيماً فلا غرو اذا صار الخطب جسيماً وخسر الكهنوت بدراً انار في الظلمات ورجلاً كان عنوان الفضائل حتى ساعة الممات اريد به المرحوم المغفور له البطريرك غريغوريوس يوسف الاول الشهير. قضى رحمه الله في دمشق فاورث الحزن والاسف وغير مستغرب ان يحزن الناس جميعاً على رجل كان محبوباً منهم جميعاً فانا اتقدم الى الطائفة الكاثوليكية الكريمة بعبارات التعزية ذاكراً للفقيد الكريم اياديه البيضاء ومبراته الحسناء واشتهاره بعمل الخير سائلاً لهُ الرحمة الواسعة وارجو ان تتوفق الطائفة الى انتخاب خلف لهذا الفقيد يكون اهلاً لاحراز ثقة الشعب قادراً على حفظ مقام الطائفة فيزيد شهرتها ويعزز جامعتها

علمتُ ان قد كتبت عريضة باللغة الانكليزية الى مرجع انكليزي تضمنت انكار ما ياتيه مفتش ادارة السكة الحديد بالوجه البحري (المنصوره) من المعاملة التي يابى الاصلاح ان تكون حتى الان باقية في القطر وهي اشارة يليها ايضاح ان لم يحصل اصلاح

خليل باشا خياط

تكثر الاشاعات في بلاد الدولة ولا يعلم الانسان ماذا يجب ان يصدّق. وتذيع احياناً اشاعات يتمنى كل عاقل ان تكون صحيحة ولكنها بهذا المقدار تكون حسنة مفيدة حتى لا يصدقها الانسان لان الحسن المفيد نادر الوجود في تركيا

من ذلك ان قد وردت عليّ عدة رسائل من بيروت ولبنان مآلها ان مدة متصرفية نعوم باشا على لبنان اوشكت ان تنتهي وهي بشرى حسنة اذ يرجى ان تنتهي معها مصائب الجبل

قال مراسلي "وقد شاع عندنا حتى في بعض الدوائر الرسمية ان في نية الحكومة العثمانية ان تعرض اسم سعادة الفاضل خليل باشا خياط على السفراء في الاستانة ليتولى متصرفية لبنان"

كذا قال مراسلي وهو خبر اذا صحّ فكأن الدولة كفرت عن كل سيآتها الماضية نحو لبنان. لان الذين يعرفون سعادته يعلمون النعمة التي تحلّ على لبنان بوجوده

وهي اشاعة قريبة الى القلوب ولذلك اظنها بعيدة عن التحقيق لان من عادة الدولة انها تريد التفريق لا الجمع

ولكن لسعادة خليل باشا خياط منزلة سامية عند الدولة بدليل انعطافها الدائم اليه وتعلقه العظيم بها فقد زار بالامس الاستانة ووزع مائة ليرا على الفقراء واتحف جرحى الحرب بمائتي ليرا. ولهُ مبرّات غير هذه لا تنساها الحكومة

انَّ التشبه بالكرام فلاحُ

« انا ابكي معك اولاد الملوك
اذا ابكيت معي اولاد الشعب »
« فكتور هوجو »

هذه حكمة صادرة من رجل الشعب الذي حاول بعض اهالي فرنسا ان ينزلوه منزلة الالهة العظام . وهي تتضمن شرطاً جليل المغزى . فان فكتور هوجو لا يأبى ان يبكي اولاد الملوك ولا يأنف من الشفقة عليهم باعتبار انهم يستحقون ذلك. لكنهُ يشترط اولاً ان يبكي اولاد الشعب وان يشفق على ابناء الامة . لان الملك في عرف العقلاء ليس الاَّ احد افراد الامة . والمعقول المتفق عليه انهُ يجب اعتبار الكل قبل اعتبار الجزء فالملوك اجزاء من ذلك الكل العظيم الذي هو الامم

والامة في تركيا لا تقوم لها قائمة الا متى ادركت هذه الحكمة وسلكت بموجبها وجعلتها قاعدتها الذهبية وعنوان سعيها بمعنى ان نعتبر السلطان من اجزاء الامة التي هي الكل وانما نحن اليوم نعتبر ان السلطان هو الكل في الكل وان الامة هي الجزء . وهذا اساس سقوطنا وسقوط المملكة العثمانية في هاوية التقهقر . فيجب على الجرائد التي هي واسطة عظمى في تقدم الشعب ان تعلم الناس هذه الحكمة

انهُ يجب ان نبكي اولاد الملوك اذا بكوا وان نعتبرهم اذا لقيناهم بشرط ان نبكي اولاً اولاد الشعب اذا اصابتهم مصيبة وان نعتبر اولاد الامة حتى تصلح الحال

حكم الانكليز الصادعة

نشر المستر وليم ستيد صاحب مجلة المجلات مجموعة صور مشاهير رجال الانكليز تذكاراً ليوبيل الملكة ووضع تحت رسم كل واحد منهم عبارة كتبها صاحب الرسم بخط يده . فورد تحت رسم الاميرال بتشر قوله « ان حدود انكلترا هي شواطيء الاعداء » وقال القاضي هاوكنز « لا تتذمر » وكتب جون بورنز « ان العالم هو وطني وعمل الخير ديني »

رواية ارسلانية

من يعرف جناب السري الامير امين ارسلان كما عرفته لا يستغرب مايراه من همته ونشاطه فالامير الشريف منصبٌّ على العمل وخدمة الادب ومعلوم انهُ يكاتب عدة صحف افرنجية ويتولى مركزاً مهماً في زعامة حزب الاحرار المقيم في اوربا ويشغل مركز عضو في الصحافة الشرقية فهو تارة في سياحة ضمن اوربا وطوراً في باريز ويكاتب جريدة المقطم يومياً برسائله التي صيرت له اعظم مقام بين ارباب الاقلام . وكان همته العظيمة لا تريد الراحة فقد الف جنابه رواية وسماها « اسرار القصور » اكثر حوادثها في الاستانة واكثر وقائعها في قصور السلاطين وهي تطبع الان في مصر وقد نجز اكثرها وسيكون لها شأن عظيم لما فيها من الحوادث الغريبة والاسرار المدهشة في براعة تأليف ولغة لطيفة وقد وقفتُ على الرواية فرأيت انها ستنال الرواج العظيم ومتى نجز طبعها اعلن ذلك للقراء مع تعيين ثمنها الذي يشترط ارساله سلفاً

٣٠ سنة في الحريم

« تأليف حرم محمد قبرصلي باشا »

(الفصل الثالث عشر)

تابع ما قبل

ومن جملة زائراتي امراة كانت رئيسة خادمات قادين افندي في حريم السلطان محمود ارسلتها والدة مريما سلطان اخت عبد المجيد تدعوني لزيارتها والاقامة عندها بضعة ا في سراي لها قرب طوله بغجة فهيأتُ ك مايلزمني واخذتُ معي جارية بيضاء بار الجمال مع عبد اسود لاجعلهما هدية لها افندي فلما وصلتُ استقبلني في الحديقة نحو ماية عبدٍ ترتبوا على جانبي الطري حتى وصلنا الى باب الحريم حيث كان الجواري بانتظاري فصعدتُ الى المكا المعد لي وهناك قابلتني رئيسة الجواري وسلمت عليَّ باسم سيدتها قادين افندي فشكرتُ فضلها . وبعد ان استرحتُ قليلاً اخذتني الى مولاتها فوجدتها جالسة اما نار مشبوبة للتدفئة من البرد القارس . وبعد السلام امرتني ان اجلس فجلستُ على الارض بالقرب من قدميها . وهو دلي التفاتها السامي ودار بيننا الحديث فظ لي انها ذات ادب وعلم قلما رأيته في نسا الاتراك لذلك العهد وخصوصاً انها سألتـ كثيراً عن حالة اوربا وعادات اهلها ومنتزهاتها وعن القطر المصري وما رأيته هناك فشرحتُ لها الشرح المستوفي وما لبثت ان شرحت لي حكايتها والمتاعب التي قاست قالت

انني ربيبة السلطانة بهية هانم اخـ السلطان محمود وكان يزور شقيقته بعض الاحيان فكنت اختفي عن العيان عند قدومه مراراً حتى لا يقع نظره عليَّ لما كنت اعلمهُ من جمالي ومن ان حب السلطان لمعشوقاته لا يدوم . وهكذا رفضت ان اكون زوجة السلطان بل زوجة احد الباشاوات

على ان اكون زوجة السلطان التي لا يدوم لها عهد هواه . ولكن السلطان لا تخفى عليه خافية فعلم ان لدى اخته ابنة وانها بارعة الجمال ففي ذات يوم اولمت بهية هانم وليمة لشقيقها . اما انا فاختفيت في احدى الغرف ووضعت طاولة كبيرة وراء الباب حتى لا يمكن فتحها من الخارج اما السلطان فانه اخترع طريقة لمشاهدتي وذلك انه قال لاخته انني احب ان ارى غرف النوم التي عندك قبل العشاء فاجابتهُ الى ذلك واخذت تنتقل به من غرفة الى اخرى ومن مكان الى آخر حتى وصل الى الغرفة التي كنتُ فيها فوجد الباب مقفلاً من الداخل

«ستأتي البقية»

اخبار سوريا ولبنان

تشاجر في المصيطبة الياس حاطوم وحسين الزهيري فجرح الاول جرحين بليغين

ان الشاب الذي ذكرتُ في العدد الماضي خبر القبض عليه في الشويفات ظناً من الحكومة انهُ الياس الحلبي قد ظهر انهُ اسكندر كرم من كفر شيما فاطلق سراحه

حجزت حكومة دمشق ستة الاف خرطوش غدارات مسدسة مشحونة على قطار السكة الحديدية ووجهتها حوران

عين حسن افندي قومسير اسكلة بيروت لاسكلة طرابلس

انعم بالرتبة الاولى من الصنف الاول على سعادتلو نسيب بك جنبلاط وربما كان هذا مقدمة لعوده الى منصبه

قبض على اكليمانضوس حايك الذي اطلق الرصاص على فرج الله الجريديني وقبض على مصطفى الجيلادي الذي جرح رسلان شعبان

انتشرت الجدري في عين عنوب

دولة الغازي ومطالبهُ

في الحكم القديمة ان رجلاً تزوج امرأة فأهانها شأن الانذال الذين يهينون النساء وضربها شأن الحيوان المخلوق غلطاً بجسم انسان . فجأت والدها باكية مستجيرة تقول ان زوجي صفعني وعليك ان تثأر لي فقال والدها على اي خديك صفعك زوجك . قالت على خدي الايسر . فصفعها والدها على خدها الايمن . وقال بلهجة الظافر — الآن انتقمت لك منهُ . اذهبي اليهِ وقولي لهُ هكذا يقول والدي . انت ضربت ابنتهُ وهو ضرب زوجتك . واحدة بواحدة

والامة العثمانية في الايام الحاضرة هي المرأة المذكورة واقعة في حيص بيص تلك بين والدها وزوجها . وهذه بين السلطان ورجالهِ والذين ينتمون اليهم

فقد كتب دولة مختار باشا الغازي الى الحكومة المصرية . . . وليس الى الحكومة العثمانية . . . مع ان مصر عثمانية كما يقولون كتب دولته اليها يشكو من بعض الذين جمعوا الاموال تحت اسم الاعانة العسكرية ثم جعلوها اعانة لهم وطلب من الحكومة النظر في هذه الخيانة المستترة تحت اسم الغيرة العثمانيه

ويذكر القراء ان لم يذكر الغازي ان المشير وجه نظرهُ الى هولاء الاشقياء يوم حادثة الاوبرا وطلب منهُ ان يناقشهم الحساب والخلاصة ان الحكومة المصرية نظرت (هذه المرة) الى كتابة المعتمد العثماني بعين الرضى فاستدعت اسكندر شلهوب وغيره الذين زعموا انهم الفوا جمعية سورية لجمع المال للاعانة العسكرية وسترى في امر اختلاسهم مما سنذكرهُ للقراء في حينه

واما ما فعلتهُ حتى الآن فان نظارة الداخلية حولت كتابة الغازي الى قلم قضايا الداخلية فقرر ان المادة ٣١٥ من قانون العقوبات تجيز للنائب العمومي ان يطلب محاكمتهم

لكنني من جهة لا الوم هولاء الذين اختلسوا المال باسم السلطان فانهم يقتدون بالحكومة العثمانية التي تختلس الملايين وهولاء اختلسوا الالوف (كل واحدٍ على قدرهِ) وفضلاً عن ذلك فجماعة الاختلاس في مصر هم الذين نالوا من الدولة العثمانية الوسامات العالية والرتب الشاهانية (جزاء امانتهم واخلاصهم في خدمتها) فمختار باشا في طلبه محاكمتهم انما يطلب محاكمة الحائزين على الرتب العثمانية والوسامات . . .

وخلاصة كل هذا ان الحكومة العثمانية ترضى عن المختلس وتشجعه على ذلك بان تجمله بحمل الوسام اوشارته والرتبة اوعلامتها فهو يستعمل تلك الوسامات آلة للنصب فكيف تحاكمهُ الآن وهي التي جرَّأتهُ لعلهم لم يقاسموا كبار الحكومة ما اختلسوه

والامة العثمانية والمصرية لسوء الحظ بين الحكومة العثمانية والذين يحملون وساماتها نظير تلك المرأة المظلومة بين زوجها ووالدها تدور الدوائر في كل حال عليها

اريد ان اكون قبطياً

طالما قلتُ انني «لا اريد ان اكون قبطياً» اما اليوم فاريد ان اكون قبطياً بدون شك بشرط ان اكون حضرة الاديب جرجس افندي وصفي احد مستخدمي السكة الحديد الذي ربح في ١٥ الجاري النمرة الاولى من نصيب البنك العقاري وهي خمسة الاف ليرا فرنساوية · فاهنئه بهذه الثروة وارجو ان يتمتع بها كما يحب

وفي بورت سعيد ايضاً

« معاون حيّ العرب الوطني »

تألف جمهور غفير من الجهلاء في حيّ العرب من بورت سعيد وحملوا الرايات والزمر والطبل وجالوا يملأون الحي بالهتاف والدعاء للسلطان ويشتمون النصارى ودينهم ويهينون صليبهم الاهانات الكثيرة وهي سيئة طالما نبهت اليها الحكومة وقد عاقبت حكومة العاصمة الذين فعلوا مثل ذلك فيها بالحبس ٣ اشهر وكان معاون بوليس حي العرب لم يقرأ الجرائد ولم يعلم الحكم · ولكن الم يكن لهُ من عقله وازع يحمله على منع العصابة او قبول شكوى الناس

والمسموع عن حضرة حكمدار بورت سعيد انه عاقل مهذَّب ومتى اتصل هذا الخبر به ماذا يكون عقاب العصابة وبالاولى عقاب المعاون المهمل وانا ارجو من مراسل المشير ان يورد ما يعلمه بهذا الشأن

وستعرض التفاصيل على نظارة الداخلية ولا يغرَّنَّ المعاون وقومه ان الباخرة حملت من الاسكندرية كبار الانكليز وبينهم المستر غورست · فالانكليز على ما اعلم علم اليقين لا تهمهم الاشخاص بل الوظائف وهم لا يتركون وظائفهم الاَّ بعد ان يتركوا فيها من يعلم حق العلم ان ظلّ الانكليزي يكفي للارهاب

ان مطبعة السلام الكائنة في شارع كلوت بك (مصر القاهرة) مستعدة لطبع الجرائد والكتب والرسائل والنتائج والاوراق التجارية ودعوات الافراح واوراق النعوات وجميع انواع اوراق الزيارة بحروف عربية وافرنجية جميلة وباسعار متهاودة ونظافة واتقان

امراض الاطفال

لشراب ريفور يوده لجريمو وشركا
دواء انفع لامراض الاطفال يقوي الشي
ويذيب الدرن ويعيد اللون الخ
مستودع في باريز شارع فيفيان نمرة ٨

Injection au Matico.

الحقن بالماتيكو

لاصحابه جريمو وشركاه الصيادلة
باريز مركب من اوراق شجر الماتيكو
البدو ومشهور في العالم يشفي السيلان المز

SANTAL MIDY.

ان دواء سنتال ميدي يفوق
من الادوية لشفاء السيلان فهو
منها في ٤٨ ساعة ويفيد جداً في امرا
المثانة ويصفي البول المضطرب
اما نبيذبستون شابوتو فيحتوي
لحم البقر البيبسين ويغذى به الضـ
والناقهون والمسلولون وهو يستعمل
سواه في مستشفى باستور
مستودع في باريز شارع فيفيان نمرة ٨

طبع بمطبعة السلام
«بشارع كلوت بك بمصر»

As-Salam Printing Office,
Cairo, Egypt.